[195] تقدم من بينهم ؟. فقال: لاني أنصحهم لك (1). فقال: كذبت يا بن سمية !. فقال: أنا وا ابن سمية وأنا ابن ياسر، فأمر غلمانه فمدوا بيديه ورجليه ثم (2) ضربه عثمان برجليه (3) - وهما (4) في الخفين - على مذاكيره فأصابه الفتق، وكان ضعيفا كبيرا فغشي عليه (5). ثم قال رحمه ا (6): وقد روي من طرق مختلفة وبإسانيد كثيرة، ان عمارا كان يقول: ثلاثة يشهدون (7) على عثمان بالكفر وأنا الرابع، وأنا شر الاربعة !: (ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الكافرون) (8) وأنا أشهد أنه قد حكم بغير ما أنزل ا. وروي عن زيد بن أرقم من طرق مختلفة، أنه قيل له: بأي شئ أكفرتم عثمان ؟. فاقل: بثلاث (9)، جعل المال دولة الاغنياء، وجعل المهاجرين من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بمنزلة من حارب ا ورسوله وعمل بغير كتاب ا.. ثم ساق السيد الكلام.. إلى أن قال (10): فلا عذر يسمع من * (هامش) (1) لا توجد: لك، في (س). (2) لا توجد: ثم، في الشافي. (3) خ. ل: برجله. (4) خ. ل: وهي، وكذا جاءت في المصدر. (5) وأورده ابن أبي الحديد في شرحه عن نهج البلاغة 1 / 239 من دون غمز فيه. أقول: قال ابن قتيبة في الامامة والسياسة: ذكروا أنه اجتمع ناس من أصحاب رسول ا (ص) كتبوا كتابا ذكروا فيه ما خالف فيه عثمان من سنة رسول ا وسنة صاحبيه.. ثم عدد حملة كبيرة من مطاعنه حرية بالملاحظة، وأجمل ذكر ذلك ابن عبد البر في العقد الفريد 2 / 272. (6) السيد المرتضى في الشافي 4 / 291. (7) في (س): يشهدوه. (8) المائدة: 44. (9) في المصدر: قال بثلاثة. (10) الشافي 4 / 292 - 293.
